دور مؤسسات التعليم العالي التقني في خدمة المجتمع
جامعة السودان التقانية نموذجاً

The role of higher technological education institutions in community service
Sudan Technological University as a model

د/ ياسر عثمان حسن عامر -أستاذ مساعد في جامعة السودان التقانية -السودان
Email: yasiramir15@gmail.com

مستخلص:

يهدف هذا البحث إلى توضيح أهمية دور مؤسسات التعليم العالي التقني في خدمة المجتمع، إذ تعتبر خدمة المجتمع من الوظائف الأساسية للجامعة. قد اجريت الدراسة بجامعة السودان التقانية بتسليط الضوء على بعض الكليات التقانية، توضيح دور خدمة المجتمع وأهميته، المشكلات التي تواجه الأستاذ الجامعي في القيام بدوره تجاه مجتمعه ، استنج الباحث على أهمية خدمة المجتمع في الجامعة ، وأن أغلب الكليات التقاتية توجد في مناطق ريفية وحدودية مع دول الجوار وفي مناطق شهدت نزعات وتمرد على الحكومات في هذه الدول ، مما لوجود مجتمعات متباينة ومتعددة الثقافات مما ادي ظهور مجمعات ومعسكرات للمهاجرين واللاجئين ، لذلك لعبت الكليات التقانية دورا كبيرا في خدمة هذه المجتمعات ، بالإضافة لدورها في خدمة المجتمع في المجتمع المحلي الذي تقع في الكليات التقانية. يوصي الباحث بعمل دراسات ميدانية لقياس أثر وفعالية خدمة المجتمع بالكليات في احداث تغيير إيجابي وخلق فرص عمل الفئات المستهدفة.

Abstract:

The aim of this research is to clarify the importance of the role of of higher technical education institutions in community service, as community service is one of the basic functions of the university. The study was conducted at Sudan Technical University by shedding light on some technical colleges, clarifying the role and importance of community service, the problems facing the university professor in performing his role towards his community, the researcher concluded on the importance of community service in the university, and that most of the technical colleges are located in rural and border areas with countries neighborhood and in areas that witnessed tendencies and rebellion against the governments in these countries, which led to the existence of diverse and multicultural societies, which led to the emergence of complexes and camps for immigrants and refugees. Therefore, the technical colleges played a major role in serving these societies, In addition to its role in community service in the local community, which is located in technical colleges. The researcher recommends conducting field studies to measure the impact and effectiveness of community service in colleges in bringing about positive change and creating job opportunities for the target groups.

مقدمة:

يعتبر التعليم الجامعي في نطاق السياسة التربوية الشاملة من الأدوات الأساسية التي تسهم في تكوين الفرد والمجتمع وبلورة ملامحه في الحاضر والمستقبل معا، وضمان طرق التطور السليم للأمة في مسيرتها نحو أهدافها في تقدم المجتمع والرقي في مختلف الميادين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والبيئية (بدران وسليمان، ٢٠٠٨).

كما يعتبر التعليم الجامعي أحد اهم مركبات التنمية ذلك أنه يتعلق بإعداد الكفاءات المتخصصة في مختلف مجالات الحياة، ويقدر جودة التعليم الجامعي بقدر ما يضمن جودة هذه الكفاءات (الخميس، ٢٠٠٠).

يؤدي التعليم العالي التقني دورا هاما في تطور وتنمية المجتمع من خلال مساهمة مؤسساته في تخريج الكوادر المؤهلة على العمل في كافة التخصصات والمجالات المختلفة. وتعد جامعة السودان التقانية من المؤسسات التي يناط بها تحقيق مجموعة من الأهداف التي تكون من مهام الجامعة وتندرج في ثلاث وظائف رئيسية وهي التدريس، البحص العلمي، وخدمة المجتمع.

تأسست جامعة السودان التقانية في العام ٢٠١٦، ولكنها تم ضم عدد من الكليات التقنية يعود تأسيسها للعام ٢٠٠٢ والمنتشرة في كل السودان. الأمر الذي جعل الجامعة جامعة قومية حقيقية بحكم ان الكليات موزعة في كل الولايات وأن التعليم العالي التقني تم توطينه ونشره في قطاع واسع من المجتمع المحلي، حاليا بها ٣٣ كلية تقنية.

تحرص الجامعة على المساهمة بشكل فعال في حل مشاكل المجتمع، لذلك من خلال إنشاء وحدة خدمة المجتمع بكل كلية، من خلال العديد من الأنشطة والفاعليات على تقديم العديد من الخدمات المختلفة التي يمكنها أن تعمل على ترقية وتنمية المجتمع، إلى جانب إشراك الأساتذة والطلاب في التفاعل المجتمعي وبذر روح التعاون ليكونوا أكثر فعالية وخدمة لموطنهم.

وتعد خدمة المجتمع من أبرز وظائف الجامعة في الوقت الحالي بما توفره من مناخ يتيح ممارسة الديمقراطية والمشاركة الفعالة في المجتمع، وكذلك التوزيع الجغرافي لكليات الجامعة الذي اكسبها تنوع ثقافي واجتماعي فريد، وكذلك وجود بعض منها في مناطق شهدت حروبا في فترات سابقة مما افرز شرائح من النازحين وشباب عائدين من الحرب وفقراء، بالإضافة للحروب في دول الجوار التي جعلت بعض السكان يهاجروا للسودان وبالتالي وجود شرائح آخري من اللاجئين بعدد من المعسكرات.

مشكلة البحث:

نظرا لأهمية خدمة المجتمع بالجامعة، والدور الكبير الذي تلعبه وحدة خدمة المجتمع بالكليات التقانية والاثر الذي احدثته في المجتمعات، ينبغي معرفة تأثير وحدة المجتمع في تمليك الفئات المستهدفة للمهارات والمعرفة المطلوبة لمساعدتهم في الدخول لسوق العمل.

أسئلة البحث:

يجب هذا البحث على مجموعة من التساؤلات وهي:

ماهي جامعة السودان التقانية؟

ماهي وحدة المجتمع بالكليات التقانية؟

ماهي المشكلات التي تواجه خدمة المجتمع؟

ماهي المشكلات التي تواجه الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع؟

حدود البحث:

حدود مكانية: اختبار نماذج من بعض الكليات التقانية بجامعة السودان التقانية.

حدود زمانية: من عام ٢٠٠٨م وحتى ٢٠٢٠م.

حدود موضوعية: أقصر هذا البحث على موضوع دور خدمة المجتمع في تطور وتنمية المجتمع، من خلال عكس أنشطة وحدة المجتمع في بعض الكليات التقانية ، وذلك من خلال:

- نبذة عن جامعة السودان التقانية.
- نبذة عن وحدة خدمة المجتمع بالكليات التقانية.
- المعوقات والمشكلات التي تواجه خدمة المجتمع.
- المعوقات والمشكله التي تواجه الأستاذ الجامعي في أداء دوره في خدمة المجتمع.

سبب إختيار البحث:

نظرا لتوسع وانتشار الكليات التقانية في كل ولايات السودان، ووجود شرائح من النازحين والمهاجرين والعائد من الحرب التي تحتاج للدعم والتوعية والتثقيف وإمتلاك المهارات التقنية، بالتالي زيادة البحوث العلمية في دور وأهمية خدمة المجتمع والاثر الذي احدثته الكليات التقانية في الفئات المستهدفة، بالإضافة لخدمة المجتمع المحلي الذي تقع فيه الكليات التقانية من خلال دورها في تطوره وتنميته وإيجاد حلول للمشكلات التي تواجههم.

منهجية البحث:

- المنهج الاستقرائي.
- المنهج الوصفي.

خطة البحث:

فيها العنوان ومقدمة البحث ومشكلة البحث والاسئلة ومنهجية البحث والدراسات السابقة ومباحث رئيسية واستنتاجات البحث وتوصيات ومقترحات البحث وخاتمة ومراجع.

الدراسات السابقة:

وقد ذكر (ذياب ٢٠٠٥) بأن المدرس الذي نريد أن يقدم لمجتمعه أفضل ما يمكن، لن يكون بمقدار ذلك، لن يكون هو نفسه قادرا على تحسين ظروف غيره مالم تحسن ظروفه.

بالإضافة لمعوقات متعلقة إدارة الجامعة وأساليب تسيير العمل وتوفير الدعم المالي والمهني اللازم، وآخري متعلقة بأعباء التدريس ومشكلته، وآخري متعلقة بمكانة الأستاذ الجامعي في المجتمع بسبب عدم كفاية الأجر وسوء الظروف الاقتصادية والاجتماعية، هذه العوامل المختلفة كبلت الأستاذ الجامعي وجعلته فرد عادي عاجز عن القيام بدوره الاجتماعي.

لذلك يجب العمل على توفير الجو الملازم لأداء عضو هيئة التدريس لأداء رسالته بصورة أفضل من خلال توفير الحياة الكريمة له، وتوفير الوقت المناسب لأداء دوره في خدمة والتخفيف من الأعباء التدريسية (بدران والدهشان، ٢٠٠٠).

وقد ذكرت دراسة سابقة أن مشكلات الأستاذ الجامعي أهمها الإجراءات البيروقراطية الإدارية في العمل، ضعف العلاقات الإجتماعية بين الزملاء في العمل.

ومن المؤشرات التي تدل على أزمة الجامعة، هجرة الادمغة والكفاءات، وجود معوقات في الأداء الأساتذة لوظائفهم خاصة في أداء وظيفتي البحث العلمي وخدمة المجتمع، عدم إعطاء الأساتذة المكانة الإجتماعية اللائقة لهم، ضعف

رواتبهم، قلة التحفيز ، ضعف العلاقات الإنسانية وتدنيها ، سوء التسيير الإداري الجامعة ، سوء إستغلال الوسائل والإمكانيات والتجهيزات الجامعية ، ضعف دافعية الطلبة للدراسة والبحث. وغيرها من المشاكل التي يعانيها الأساتذة والإدارية والمسيرين والطلب (فلوح، ٢٠١٦).

المبحث الاول:

تعريف خدمة المجتمع واهدافها ومجالاتها

المطلب الأول:

تعريف خدمة المجتمع:

هي جميع الخدمات والأعمال التي تقدمها الجامعات لأفراد المجتمع المحلي سواء في الجانب الثقافي أو الصحي أو الاجتماعي أو الاقتصادي أو الرياضي، والاستفادة من كافة الإمكانات والطاقات المحلية (الحوثي ٢٠٠٩).

المطلب الثاني:

أهداف وأهمية خدمة المجتمع:

تبرز أهمية خدمة المجتمع كوظيفة للجامعة التقانية من كونها أداة لتطبيق المعرفة في شتي الميادين وترجمتها لواقع ملوس، فمن ضمن رسالة وأهداف ومسؤولية الجامعة نحو المجتمع تكون حاضرة في خدمة المجتمع، وكذلك تكمن الأهمية في استثمار كل الطاقات البشرية والفكرة والموارد المالية في الجامعة بما يساهم في توعية وتنمية أفراد المجتمع بما يحقق لهم رغباتهم في تطور مهاراتهم ومعارفهم وكذلك إيجاد حلول في المشكلات التي تواجه المجتمع.

وأن لأعمال خدمة المجتمع العديد من الأهداف والغايات، منها تقوية العلاقات الإنسانية وتعزيزها، تقديم الخدمة ومساعدة الآخرين، تحقيق العدالة والسلم الاجتماعيين، وإيجاد حلول لبعض المشكلات.

المطلب الثالث:

مجالات خدمة المجتمع:

تشير العديد من الدراسات الي الخدمات التي يمكن أن تقدمها الجامعات والكليات للهيئات والأفراد والمؤسسات الحكومية والخاصة تكون في عدة مجالات هي:

أبحاث الاتصال، الخدمات الاستشارية، المساعدة في إعداد القوانين، الندوات والمؤتمرات، تمليك المهارات، والمبادرات والحملات.

المبحث الثاني:

دور الجامعة في خدمة المجتمع والمشكلات التي تواجهها

المطلب الاول: دور الكليات التقانية في خدمة المجتمع

المطلب الثاني: المشكلات التي تواجه الكليات التقانية في خدمة المجتمع

المطلب الثالث: المشكلات التي تواجه الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع

تمهيد:

انشأت هيئة التعليم التقني بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في العام ٢٠٠٣ عدة كليات تقنية موزعة على مختلف ولايات السودان حيث بلغت في العام ٢٠٠٧ ثمانية عشر كلية تقنية وبلغ عدد التخصصات التي تنفذها هذه الكليات ٢٨ تخصصا في مجالات: التقنية الميكانيكية والكهربائية والمدنية وتقنية الحاسوب والادارة وتنمية المجتمع وبالاضافة الي التخصصات المهنية والحرفية المصاحبة للدبلوم التقني. في العام ٢٠٠٥ صدر قرار مجلس الوزراء بانشاء المجلس القومي للتعليم الفني والتقني ليقوم برسم الاستراتيجيات الخاصة بالتعليم الفني والتقني حيث آلت الي

المجلس مؤسسات التعليم الفني التابعة لوزارة التربية والتعليم ومؤسسات التعليم التقني التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي. في العام ٢٠١٠ صدر قانون تنظيم التعليم التقني والتقاني والذي بموجبه تم تعديل تسمية المجلس القومي للتعليم الفني والتقني الي المجلس القومي للتعليم التقني والتقاني وأصبح يقصد بالتعليم التقني التعليم الثانوي الفني والتعليم التقاني يقصد به التعليم التقني فوق الثانوي. قام المجلس بانشاء ١٤ كلية تقنية موزعة على ولايات السودان. بحلول العام ٢٠١٦ تم قيام جامعة السودان التقانية حيث آلت اليها جميع الكليات التقنية القائمة الان وعددها ٣٣ كلية موزعة على ولاية السودان المختلفة منها ٢٣ كلية بها طلاب.

الكليات هي:

كلية نيالا التقانية -ولاية جنوب دارفور

كلية المحيريبا التقاتبة -ولاية الجزيرة

كلية كسلا التقانية -ولاية كسلا

كلية كوستي التقانية -ولاية النيل الأبيض

كلية القطينة التقانية -ولاية النيل الأبيض

كلية ودمدني التقانية -ولاية الجزيرة

كلية الجريف شرق التقانية -ولاية الخرطوم

كلية بورتسودان التقانية -ولاية البحر الأحمر

كلية ربك التقانية -ولاية النيل الأبيض

كلية الفعج التقانية -ولاية الجزيرة

كلية القضارف التقانية -ولاية القضارف

كلية الدمازين التقانية -ولاية النيل الأزرق

كلية أم روابة التقانية -ولاية شمال كردفان

كلية شندي التقانية -ولاية نهر النيل

كلية دلقو التقانية -الولاية الشمالية

كلية فارس التقانية -ولاية الجزيرة

كلية الدلنج التقانية -ولاية جنوب كردفان

كلية كادقلي التقانية -ولاية جنوب كردفان

كلية الجنينة التقانية -ولاية غرب دارفور

كلية النوبة التقانية -ولاية الجزيرة

كلية الفاشر التقانية -ولاية شمال دارفور

كلية القولد التقانية -والولاية الشمالية

كلية الصديق أحمد البشير التقانية -ولاية الجزيرة

كلية الأُضية التقانية -ولاية غرب كردفان

كلية الستيب التقانية -ولاية غرب كردفان (ابيي)

كلية بربر التقانية -ولاية نهر النيل

كلية سنار التقانية -ولاية سنار

كلية كرنوي التقانية -ولاية شمال دارفور
كلية كجبار التقانية -الولاية الشمالية
كلية الضعين التقانية -ولاية شرق دارفور
كلية اللعيت التقانية -ولاية شمال دارفور
كلية ام برو التقانية - ولاية شمال دارفور
كلية طيبة الخواض التقانية -ولاية نهر النيل

الرؤية

أن تكون الجامعة ضمن أكثر الجامعات من حيث التميز والريادة في مجال تخصصاتها التقنية والتقانية تلبية لمتطلبات المجتمع المتجددة، وذلك بالاستفادة من المنظور التقاني المطرد تحقيقا لاستراتيجية الدولة المنشودة للتنمية المستدامة.

الرسالة

توفير بيئة تعليمية وبحثية تقانية محفزة للتعليم والتعلم والإبداع تسهم في إعداد خريجين ذوي كفاءة عالية لقيادة التنمية المستدامة في البلاد وتحقيق التوأمة العلمية المحلية والدولية الفاعلة وتعزيز الشراكة مع قطاعات المجتمع والمؤسسات الدولية في المجالات ذات الصلة.

الاهداف

- استحداث التخصصات والبرامج في مجالات التقانات الهندسية والزراعية والصحية والخدمية.
- تطوير المناهج والخطط الدراسية؛ لمواكبة التطورات السريعة في المجالات التقانية والعلمية وتلبية لمتطلبات سوق العمل الحالية والمستقبلية.
- إعداد طاقة بشريّة منتجة وذات كفاءة عالية تمتلك مهارات التفكير والإبداع والتعلم لتلبي حاجات المجتمع ومتطلبات سوق العمل وتساهم في تحقيق التنمية والتطور لمختلف المجالات.
- تهيئة البيئة الداعمة لإجراء البحوث التطبيقية عالية الجودة علي المستوي المحلي والإقليمي والدولي التي تساهم في معالجة قضايا سوق العمل.
- تقديم الخدمات والخبرات الاستشارية لترسيخ ثقافة التعليم المستمر لكل فئات المجتمع تحقيقاً لمتطلباته وحلاً لمشكلاته.
- تطبيق معايير الجودة في الأنشطة التعليمية والبحثية والتنظيمية وتطوير إمكانات الجامعة التدريبية والفنية والإدارية بما يضمن تحقيق التميز بالأداء.
- إنشاء الشراكات مع المؤسسات العلمية والجهات ذات الصلة داخل وخارج السودان لتبادل الخبرات والمعلومات وفق الأهداف المشتركة.

المبحث الثاني:

دور الجامعة في خدمة المجتمع والمشكلات التي تواجهها

المطلب الاول:

دور الكليات التقانية في خدمة المجتمع:

تلعب الكليات التقانية بجامعة السودان التقانية دورا بارزا في خدمة المجتمع، خاصة الكليات التي تقع في المدن الكبيرة، والتي لها عدد مقدر من الأساتذة الاكفاء، والقاعات المهيأة والورش المجهزة بالادوات والمعدات والأجهزة.

بعض من نماذج للكليات التقانية:

١-كلية نيالا التقانية:

(أ) قامت الكلية بولاية جنوب دارفور بالشراكة مع منظمة الهجرة الدولية لحماية المهاجرين وإعادة إدماجهم فى المجتمع بتخريج (٢٠٠) مستفيد من الشباب فى المشروع المجتمعي للتدريب المهني للشباب المهاجرين بدعم من المبادرة المشتركة للاتحاد الأوربي حيث تم تدريب الشباب فى (٦) تخصصات تمثلت فى الاعمال اليدوية، التصنيع الغذائي، صيانة الاجهزة الكهربائية، التفصيل والحياكة، صيانة الموبايل ومكنكة سيارات بعد أن نال المتخرجين الدورة التدريبية فى ثلاث أشهر.

(ب) تدريب شباب معسكر عطاش بالتعاون مع منظمة IRC الأمريكية.

(ج) تدريب المشردين بالتعاون مع الاتحاد الوطني للشباب السوداني.

(د) الشرائح الفقيرة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

(ه) شباب معسكر كلمه بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (لعدد ٩٩٠ مشارك).

(و) الشباب العائدين من الحرب -برنامج التسريح وإعادة الدمج DDR (حسب اتفاقية سلام دارفور ٢٠٠٦) بالتعاون مع البعثة المشتركة (يوناميد) ومنظمة كير العالمية ووزارة الرعاية الإجتماعية.

وذلك في عدة مجالات هي:

كهرباء عامة -ميكانيكا سيارات -التبريد والتكييف -اللحام والتوضيب -تركيب وصيانة الأطباق والرسيفرات -صيانة ولف الموتورات -التصنيع الغذائي -التفصيل والحياكة -الصرف الصحي -النجارة والموبليا -صناعة الطوب.

٢-كلية كسلا التقانية:

توجد الكلية بولاية كسلا بشرق السودان حوالي ٦١٠ كيلومتر من العاصمة الخرطوم، من خلال موقعها الحدودي مع دولتي إريتريا وقربها من دولة إثيوبيا جعل المهاجرين واللاجئين الدارين من الحرب يلجأوا لها، وافرز ذلك وجود عدة معسكرات للاجئين بها، وقد ساهمت الكلية في تنفيذ بنود وترتيبات إتفاقية سلام الشرق (٢٠٠٦). وقد نفذت عدة دورات منها:

(أ) تنفيذ مشروع كهرباء قري كسلا.

(ب) دورات تدريبية لرفع القدرات لأصحاب الحرف والمهن الصغيرة.

(ج) دورة تدريبية مجال اللحام بالتعاون مع منظمة giz الألمانية ووزارة الشباب والرياضة.

(د) صيانة أثاث والإجلاس للمدارس المجاورة للكلية.

(ه) دورة تدريبية صيانة وتشغيل التكتك بالتعاون مع مشروع سبل كسب العيش (بنك التنمية الأفريقي).

(و) دورات لرفع القدرات وامتلاك المهارات في مجالات عديدة منها كهرباء السيارات، التبريد والتكييف، تركيب وصيانة وحدات الطاقة الشمسية، الكهرباء العامة، صيانة أجهزة التكييف المنزلية، التشخيص الإلكتروني لأعمال السيارات، اللحام، مهارات الحاسوب، نظم دعم وإتخاذ القرارات

٣-كلية كوستي التقانية:

توجد الكلية بولاية النيل الأبيض حوالي ٣٠٠ كيلومتر جنوب عاصمة الخرطوم، وقد تم تنفيذ العديد من المشاريع والبرنامج في خدمة المجتمع، منها:

(أ) تأهيل وتدريب أكثر من الفي مشرد على فترات متفاوتة بالتعاون مع منظمة الدعوة الإسلامية في مجالات مختلفة (ميكانيكا سيارات -كهرباء عامة -اللحام والتوضيب -التبريد والتكييف.

(ب) المساهمة في إيجاد حلول لمشكلات في المجتمع منها ورش السيارات بالمنطقة الصناعية وقطاع الزراعة المطرية من خلال تصميم وابتكار معدات وآلات مثل آلة غسيل أجزاء مكنة السيارات، مكنة نقش القطن، آلة بذر حبوب المحاصيل بالحقل (الذرة -السمسم -الدخن).

٤-كلية الدمازين التقانية:

توجد الكلية بولاية النيل الأزرق حوالي ٥٣٠ كيلومتر جنوب عاصمة الخرطوم.

(أ) تنظيم مبادرة "صيانة هدية من الكلية" تقوم الفكرة على صيانة الاجهزة الكهربائية المعطلة بالمنازل.

(ب) برنامج تدريب الشباب العائد من الحرب -برنامج التسريح وإعادة الدمج DDR حسب اتفاقية السلام الشامل وعودة قوات الحركة الشعبية لقطاع الشمال لمناطق النيل الأزرق تم تدريب أكثر من ألف شاب في مجالات (كهرباء عامة - التبريد والتكييف -ميكانيكا سيارات -الآلات زراعية -صيانة الحاسوب).

(ج) تدريب العمال الغير مهرة في مجال التوصيلات المنزلية.

(د) تدريب طلاب مدارس مرحلة المتوسطة في مادة التربية التقنية وطلاب المرحلة الثانوية في مادة علوم الحاسوب في مدينة الدمازين.

(ه) إطلاق حملة "شجرة لكل بيت" وهي زراعة شجرة مثمرة لكل منزل موجود بالقرب من الكلية.

بالإضافة لعدة برنامج ومشاريع لخدمة المجتمع قامت بها الجامعة منها برنامج التدريب التحويلي الذي استهدف خريجي الكليات النظرية لعدد ٢٠٠٠ خريج ولمدة ٣ أشهر، بالتعاون مع صندوق تشغيل الخريجين، وقد تم تنفيذه في خمس كليات تقنية في مجالات الكهرباء العامة -ميكانيكا سيارات -تبريد وتكييف -اللحام والتوضيب -التصنيع الغذائي. وكذلك ندوات عديدة منها " توعية عن فيروس كورونا المستجد" و "المخدرات وتأثيرها على الشباب" و "التوعية بمخاطر فيروس الإيدز".

بالإضافة للمحاضرات والسمنارات العلمية عن الاستزراع السمكي -مقومات مشروع تربية الدواجن -الزراعة المنزلية -مشروع تسمين العجول.

المطلب الثاني:

المشكلات التي تواجه الكليات التقانية في خدمة المجتمع:

هنالك بعض المشكلات التي واجه الكليات التقانية، منها:

- عدم وجود أساتذة بالقدر الكافي لتنفيذ برامج خدمة المجتمع.
- عدم توفر ميزانية كافية للأنظمة في خدمة المجتمع.
- إفتقار لخطة عملية لخدمة المجتمع.
- كثافة المحاضرات النظرية والجوانب التطبيقي بالكلية، مما يصعب توفر زمن كافي لانشطة خدمة المجتمع.
- تركيز الادارات العليا بالجامعة على العملية التدريسية، وإغفال دور خدمة المجتمع.
- عدم وجود شراكات مع مؤسسات حكومية وخاصة ومنظمات مجتمع مدني ومنظمات عالمية لتنفيذ برامج خدمة المجتمع.

المطلب الثالث:

المشكلات التي تواجه الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع:

يعتبر الأستاذ الجامعي الأداة الفعالة التي تؤدي بالجامعة الي الاضطلاع بمسؤوليتها وحمل رسالتها الرامية الي خدمة المجتمع. وأن خدمة الأستاذ للمجتمع هي المهمة التي تعتبر طليعية وقيادة إذ يقع على عاتقه تثقيف وتمليك المهارات اللازمة للأجيال الصاعدة التي يتوقف عليها مثير الأمم والتي تكون صاحبة الأدوار المهمة.

أهم المشكلات التي تعيق خدمة الأستاذ الجامعي في كثرة الطلاب مما يقلل كفاءة التدريس وامكانية الإطلاع، ضعف الموارد المالية للأستاذ الجامعي مما يؤثر على أوضاعه الاجتماعية وقدرات العلمية. كذلك الإجراءات البيروقراطية والإدارية التي تصرف الأساتذة عن خدمة المجتمع.

إستنتاجات:

استخدم الباحث للمنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي، توصل للنتائج عديدة، أهمها:

- وجود كليات تقاتية لها دورا بازرا في خدمة المجتمع.
- لعبت وحدة خدمة المجتمع بالكليات دورا مهمة في تنفيذ الاتفاقيات التي توقيعها بين الحكومة وحركات التمرد، وكذلك في خدمة الشرائح التي افرزها واقع تلك الحروب.
- وجود أساتذة وتقنيين ومدربين أكفاء في تنفيذ برامج خدمة المجتمع.
- أعداد الطلاب بالجامعة قليل مقارنة بالجامعات الآخري،مما يتيح للأستاذ الجامعي متسع للمشاركة في خدمة المجتمع.
- زيادة الوعي للطلاب تجاه العمل الطوعي وخدمة المجتمع في الفترة الحالية، وذلك بتأثير الحراك الثوري بالبلاد.
- وجود لائحة مالية مخصصة لبرامج خدمة المجتمع، تشجع الأساتذة على المشاركة في خدمة المجتمع.

توصيات:

- تبني اسلوب التخطيط الإستراتيجي في خدمة المجتمع من خلال رسم السياسات ووضع الخطط التنفيذية.
- نشر ثقافة خدمة المجتمع لدي الأساتذة والطلاب.
- توفير الدعم المالي اللازم لتنفيذ خطط وبرامج خدمة المجتمع، خاصة وأن أكثر من ٦٠٪ من برامج خدمة المجتمع تتم في الجانب التطبيقي والتقني، وهنالك مواد ومعدات مستهلكة في عملية التدريب ورفع القدرات واكتساب المهارات المطلوبة.
- إيجاد دوافع وحوافز للاساتذة والتقنيين والطلاب لتنفيذ برامج خدمة المجتمع.
- تغيير الأسلوب والنمط البيروقراطي في إدارة الجامعة تجاه خدمة المجتمع.

خاتمة:

بما أن التعليم والتدريب التقني مكلف جدا من خلال توفير معينات خدمة المجتمع من توفير أدوات ومعدات المعامل والورش، وذلك لتدريب الفئات المستهدفة على امتلاك المعرفة والمهارات ذات الكفاءة والفعالية التي تعينهم على ممارسة مهن حرفية جديدة، لذلك فإن خدمة المجتمع مكلفة بالكليات التقانية.

هذا يؤثر سلبا على دور الجامعة في المساهمة في التنمية الشاملة للبلاد، وتنمية المحيط الذي تقع في الكليات التقانية، وكذلك ضياع لوسائل وأدوات التطور والرقي التي أساسها العلم والكفاءات العلمية.

يقع عبء خدمة المجتمع بالجامعة على عاتق الأستاذ الجامعي فهو الركن والعنصر الأساسي فيها، لذا التحلي بالصفات المهنية من الالمام بأهداف الجامعة وكيفية تحقيقها، والصفات الشخصية من الصبر في العمل والتحلي بقدرات ومهارات التفكير العلمي واتجاهاته.

المصادر والمراجع:

أحمد فلوح: دور الجامعة في خدمة المجتمع، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ٢٠١٦.

سلامة الخميس: دراسات وبحوث: المعلم العربي، بعض قضايا التكوين ومشكلته الممارسة المهنية، الإسكندرية، دار الوفاء، ٢٠٠٠.

سهيل ذياب رزق: المدرس الجامعي الذي نريد -مكانته وخصائص وادواره، جامعة القدس، غزة، فلسطين، ٢٠٠٦.

شبل بدران، جمال الدهشان: التجديد في التعليم الجامعي، القاهرة، دار قباء، ٢٠٠٠.

شبل بدران، سعيد سليمان: التعليم في مجتمع المعرفة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٨.

خالد خميس السر: تقويم جودة مهارات التدريس الجامعي لدي أساتذة جامعة الاقصي، كلية التربية، غزة، فلسطين، ٢٠٠٣.